https://jsrhs.rcc.edu.ly/
ISSN: 3078-4611
Vol.2 No.2 (2025), 591- 609
Article history:
Received:05/08/2025
Accepted:22/12/2025
Published: 29/12/2025

مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية

JSRHS

مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة عمر المختار وفق بعض المتغيرات

The level of Psychological and Social Compatibility among Omar Al-Mukhtar University Students According to some Variables

صالحة محمد يونس عبد الكريم
Salh Mohammed Yones Abd alkarim
أستاذ مشارك بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عمر المختار
https://orcid.org/0009-0001-4044-5851
salha.abdulkarim@omu.edu.ly

https://doi.org/10.36602/jsrhs.2025.2.2.26

الملخص:

سعت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة، ومعرفه الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير: النوع ، التخصص الدراسي، السنة الدراسية، الترتيب الميلادي للطالب في الاسرة، اشتملت العينة على (60) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب، وكلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار، واستخدم مقياس التوافق النفس والاجتماعي، إعداد: أماني حمدي شحاتة (2011)، وقد بيّنت النتائج وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع، السنة الدراسية، ووجود فروق دالة بين طلبة الجامعة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي، ومتغير الترتيب الميلادي للطالب في الاسرة.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي –طلبة الجامعة –بعض المتغيرات.

Abstract:

The study sought to identify the level of psychological and social adjustment among a sample of university students and to examine the differences in their levels of psychological and social adjustment according to the variables of gender, academic specialization, academic year, and the student's birth order in the family. The sample included (60) male and female students from the Faculty of Arts and the Faculty of Economics at Omar Al-Mukhtar University. The Psychosocial Adjustment Scale, prepared by Amani Hamdi Shehata (2011), was used. The results indicated a high level of psychological and social adjustment among university students. It was also evident that there were no statistically significant differences in the level of psychological and social adjustment among university students based on gender and academic year. However, the results indicated significant differences among university students in their levels of psychological and social adjustment due to the variables of academic specialization and the student's birth order in the family.

Keywords: Psychosocial adjustment - University students - Some variables

1. مقدمة:

تتضمن الحياة قيام الفرد بعمليات التكيف مع البيئة التي يعيش فيها بصفة مستمرة، فمنذ لحظة ميلاده وهو يقوم بعمليات تساعده على التكيف مع البيئة، حيث يسعى إلى إيجاد آليات للعيش بشكل متوازن، من أجل تحقيق أهدافه وإشباع مختلف حاجاته، فالحياة لا تخلو من الضغوطات والمواقف المسببة للمشاكل النفسية والاجتماعية؛ لذا كان على الفرد التصدي لها ومحاولة التوفيق بين الظروف التي تواجهه، فقدرة الفرد على تحقيق التوافق بين مطالب بيئته تجعله أقل عرضة للأمراض النفسية ومشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي (القاضي، 2012). ويعدّ التوافق النفسي عملية انسجام مع الطبيعة الداخلية وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالتكيف النفسي ضرورة أساسية للاعتماد على الذات، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، فالثقة بالنفس ترتكز على تكيف الفرد مع نفسه ومع الآخرين، لذلك اهتم علماء النفس بدراسة التوافق النفسي والاجتماعي وآثاره على الجوانب الشخصية والعملية للفرد (محمد وخالد، 2023)، فهو من الموضوعات الحيوية التي حظيت باهتمام بالغ من العلماء والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، لما له من دور فعَّال في حياة الفرد، إذ إنَّه مهمّ لإقامة العلاقات الاجتماعية، وإشباع الحاجات الشخصية؛ لتكون منسجمة مع متطلبات الموقف، فينما يكون الفرد ذو التوافق النفسي الاجتماعي السلبي شخصاً غير توافقي وغير قادر على إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، يكون الفرد المتوافق نفسياً واجتماعياً قادراً على إدراك الموقف ومواجهه المشكلات والضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع العقبات بنجاح (الزهراء وجويدة، 2021).

وعلى هذا تعدّ عملية التوافق النفسي والاجتماعي مهمة، بل تشكّل مطلباً أساسياً لنجاح الأفراد بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة، فالتوافق النفسي الاجتماعي يساعد الطلاب على اكتساب المهارات الاجتماعية والانفعالية لمواجهه التحديات والضغوطات التي تواجههم، مناخ جديد وبيئة جديدة تشعرهم بالقلق وتحتم عليهم التوافق بشكل إيجابي؛ لتحقيق النجاح في دراستهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

يؤثر سوء التوافق النفسي الاجتماعي للطالب على إنجازه الدراسي، ويظهر أثر ذلك في سوء العلاقة مع أسرته والمحيطين به، كما يظهر في السلوكيات غير السوية كالعنف، والانطواء، وضعف الثقة بالنفس، والغياب المتكرر، ويصبح بعد ذلك عاجزاً عن وضع أهدافه ومتطلباته ممَّا يؤدي إلى الاضطرابات النفسية (نادية والعربي، 2014).

وقد بينت الدراسات السابقة أهمية التوافق النفسي الاجتماعي وأثره الإيجابي على حياة طلبة الجامعة، فقد أشارت دراسة الزهراء وجويدة (2021) وجود علاقة موجبة ودالة بين التوافق النفسي والاجتماعي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، كما أكَّدت دراسة شقير (1998) وجود علاقة دالة وموجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة (محمد وخالد، 2023).

ونظراً لأهمية موضوع التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، التخصص الدراسي، الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة).

2. أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

- تنبعث أهمية الدراسة من أهمية موضوع التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؛ فالتوافق النفسي الاجتماعي يعدّ من المواضيع المهمة في علم النفس الإيجابي والصحة النفسية، وذلك لأهميته تحسين الصحة النفسية للطالب.
- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية العينة، فطلّاب الجامعة ركيزة أساسية في بناء وتطور المجتمعات، فهم قوة دافعة للتغيير والابتكار والتقدم في المجتمع.

وتتلخص الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يأتي:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية ونفسية تساعد الأفراد على تعلم أساليب جيدة لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي ورفع مستوى الوعي بأهميته.
- تسفر الدراسة عن نتائج من المأمول أن تساهم في وضع بعض التوصيات والمقترحات التي تفيد طلاب الجامعة والأسرة والمجتمع.
- إعداد المرشدين الأكاديميين لمعالجة حالات سوء التوافق النفسي الاجتماعي التي قد تظهر لدى بعض الطلبة.

3. مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

التوافق النفسي الاجتماعي وهو "العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى التوازن النفسي والفسيولوجي، وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجّه نحو تخفيض التوتر، وهذا يتضمن حالة من العلاقة الإيجابية بين الفرد وبيئته" (سلامي، 2018، ص:159).

التعريف الاجرائي للتوافق النفسي الاجتماعي هو الدرجة التي يتحصل عليها طلبة الجامعة (أفراد عينة الدراسة) من خلال إجاباتهم على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

طلّاب الجامعة: هم الطلبة الذين يدرسون بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار خلال العام الجامعي (2023-2024).

4. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الجامعة بكليتي الآداب والاقتصاد بجامعة عمر المختار بمدينة البيضاء خلال العام الجامعي (2023–2024).

5. مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

إنَّ التوافق حسب ما يرى لازاروس يمثل "مجموعة من العمليات التي تساعد الفرد على التغلب على متطلباته والضغوط المتعددة" (محمد وخالد، 2023، ص:12)، ويرى ساسي وحسن (2022) أنَّ التوافق يمثل قدرة الفرد على إشباع حاجاته النفسية وفهمه لذاته فهماً واقعياً وتقبلها واحترامها، وثقته بنفسه، وتحمله المسؤولية، وقدرته على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحقيق الأهداف. ويُعرّف بأنه "حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وحياته النفسية، ويظهر في إرضاء أغلب حاجاته النفسية، وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب حياته الاجتماعية، ويتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة اجتماعية بشكل يناسب الظروف الجديدة ،وعند عجز الفرد عن تحقيق هذا الانسجام يصبح سيء التوافق" (الزهراء وجويدة، 2021، ص:11)، أي أنَّه يمثل "حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته، ويبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مكاسب البيئة المادية والاجتماعية" (راجح، 2009، ص: 463).

1.5 معايير التوافق النفسي الاجتماعي:

تتمثل معايير التوافق النفسي في الآتي (أحزى وزوامبية، 2021):

1–الراحة النفسية: فالفرد الذي يعاني من الاكتئاب والقلق لا يكون متوافقاً.

2–الكفاية في العمل: فالفرد غير المتوافق نفسياً تقلّ كفاءته الإنتاجية، ويعجز أيضاً عن استغلال مهاراته، ممَّا يؤثر على مستواه الدراسي.

3–الأعراض الجسمية: يظهر سوء التوافق في بعض الحالات على شكل أعراض مرضية.

4–التقبّل الاجتماعي: فالفرد غير المتوافق لا يستطيع تحقيق التقبل الاجتماعي ولا إرضاء المجتمع الذي ينتمي إليه.

2.5 العوامل الاساسية في إحداث عملية التوافق النفسي والاجتماعي:

حسب الفاخرى (2015) تتمثل العوامل الاساسية في إحداث عملية التوافق النفسي والاجتماعي في:

1–إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية.

2–معرفة وتقبّل الفرد لذاته.

3–الذكاء العام والمرونة النفسية.

4–العوامل الفسيولوجية وخبرات الطفولة والتعلم.

5-المظاهر الجسدية الشخصية.

6-المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

3.5 النظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي:

وقد فسّرت عدد من النظريات التوافق النفسي والاجتماعي، وتتمثّل النظريات القريبة في الآتي:

1.3.5 النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة سلوك ما يتحول إلى عادة، إنَّ عملية توافق الشخصي لدى واطسون وسكنر لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد، ولكنّها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة.

2.3.5 نظرية علم النفس الإنساني:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق، وذلك عن طريق تقبّل الآخرين لهم، وشعورهم بقيمتهم الاجتماعية التي تدفعهم إلى البحث عن ذاتهم وتداول أفكار ومشاعر كانت مدفوعة، محاولين الحصول على القبول من الاخرين وتحقيق التوافق السليم، وفي هذا الصدد يشير كارل روجرز إلى أنَّ الافراد سيء التوافق كثيراً ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكياتهم، حيث يرى أن سوء التوافق حالة يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيداً عن الإدراك أو الوعي، والحقيقة أنَّ عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه، وهذا ما يؤدي إلى التوتر (فروجه، 2011).

3.3.5 نظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية ومنهم البرت اليس أنَّ التوافق يأتي عن طريق معرفة الفرد لذاته وقدراته، والتوافق معها حسب القدرة المتاحة، فلكلّ فرد قدرته الخاصة به، فالتوافق عندهم يتأثّر بالطريقة التي يفسر بها الأفراد الحوادث البيئية، إنَّ الشخص المتوافق هو الذي يستخدم استراتيجيات معرفية مناسبة في مواجهة الضغط النفسي، وفي حل المشكلات، ويؤدي ذلك إلى التوازن المعرفي (نورة وحليمة، 2018؛ محمد وخالد، 2023).

6. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات:

- **دراسة العبد (2008)** بعنوان: التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وأهم أبعادهما لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر ،

تكوّنت عينة الدراسة من (567) طالب، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر، وتبين أن البعد الذاتي والجامعي من أهم أبعاد التوافق لدى الطلبة، يليهما التوافق الأسري والمدرسي ثم التوافق الانفعالي، بالإضافة إلى وجود فروق في متغير النوع في التوافق النفس الاجتماعي بين الطالبة لصالح الذكور، ووجود فروق في متغير الصف الدراسي لصالح الصف التاسع، في حين اتضح عدم وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلبة في متغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة.

- **دراسة فروجة (2011)** بعنوان: التوافق النفس الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق في التعليم الثانوي: تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى طلبة الثانوي، ومعرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الثانوي تعزى إلى متغير النوع، تكوّنت عينة الدراسة من (320) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بولاية تيزي وبومرداس، استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الدافعية للتعليم، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى الطلبة، وعدم وجود فروق بين الإناث والذكور في درجات التوافق النفسي الاجتماعي .
- **دراسة الرفوع (2017)** بعنوان: التوافق النفسي لدى طلبه جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات: تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق الدالة في التوافق النفسي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع، الكلية، السنه الدراسية، مستوى الدخل الشهري، تكوّنت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم من كليات متنوعة ومن سنوات دراسية مختلفة، وقد استُخدام مقياس التوافق النفسي، إعداد زينب شقير (2003)، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في التوافق النفسي بين الطلبة تعزى إلى متغير النوع لصالح الذكور، كما تبين وجود فروق دالة في التوافق النفسي بين طلبة كليات (العلوم، الآداب، الاقتصاد، العلوم التربوية) فقد كان لديهم توافق نفسي عام أفضل من طلبة كلية الهندسة، وتبيّن عدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي بين الطلبة من السنوات الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).
- **دراسة عبد القادر (2020)** بعنوان: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ترهونة: تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ترهونة، شملت العينة (64) طالباً، استُخدم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، إعداد: محمد رمضان، ومقياس الدافعية، إعداد: يوسف قماطي، بيّنت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، واتضح وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح الطالبات.

- **دراسة الزهراء وجويدة (2021)** بعنوان: التوافق النفس الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالرضا عن الحياة، والتعرّف على دلالة الفروق بين أفراد العينة في كل من التوافق النفسي الاجتماعي والرضا عن الحياة تبعاً لمتغير: النوع، التخصص الدراسي، علوم إنسانية واجتماعية، علوم وتكنولوجيا، شملت العينة (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، استخدمت الباحثة أداتي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، إعداد : سهير إبراهيم (2004)، ومقياس الرضا عن الحياة، إعداد: مجدي الدسوقي (1996)، توصّلت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين التوافق النفس الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، كما تبين وجود فروق دالة في درجات التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة تعزى إلى متغير النوع لصالح الذكور، ومتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة كلية علوم وتكنولوجيا، واتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة في درجات الرضا عن الحياة تعزى إلى متغير النوع والتخصص الدراسي.
- **دراسة ساسي وحسن (2022)**: بعنوان: التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة سبها، تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة سبها، وبلغ حجم العينة (100) طالب بالمرحلة الثانوية بمدينة سبها، بيّنت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي بين الطلبة تعزى إلى متغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير السنة الدراسية (أولى – ثانية).

التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث:

- **الأهداف:**

سعت الدراسات إلى تحقيق أهداف مختلفة تبعاً لاختلاف المشكلات التي عالجتها، فبعض الدراسات كانت تهدف إلى معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة كدراسة العبد (2008)، وتتّفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وبعضها الآخر كان يهدف إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وبعض المتغيرات مثل: متغير الدافعية للتعلّم كما في دراسة فروجة (2011) ،ومتغير الرضا عن الحياة كما في دراسة الزهراء وجويدة (2021)، ومتغير التحصيل الدراسي كما في دراسة ساسي وحسن (2022)، فضلاً عن الدراسات التي كانت تهدف إلى معرفة الفروق الدالة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلبة وفقاً لمتغير: النوع، التخصص الدراسي، السنة الدراسية، الترتيب الميلادي، كدراسة العبد (2008)، ودراسة فروجة (2011)،

ودراسة الرفوع (2017)، ودراسة عبد القادر (2020)، ودراسة الزهراء وجويدة (2021) ودراسة ساسي وحسن (2022)، وتتّفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في أنَّ من أهدافها: معرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير: النوع، التخصص الدراسي، السنة الدراسية، الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة، وتختلف مع دراسة الرفوع (2017) في تناولها لمتغيرات الحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل الشهري.

- **العينة:**

تنوعت العينات في الدراسات السابقة من حيث النوع والعدد والسنة الدراسية، ويلاحظ اعتماد بعض الدراسات على عدد محدود من الطلبة كدراسة عبد القادر (2020) التي تكوّنت عينتها من (64) طالباً، واعتمدت دراسة العبد (2008) على عينة كبيرة قوامها (567) طالب، ويلاحظ أنَّ جميع الدراسات أجريت على عينات من طلبة الجامعة من الجنسين، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب.

- **النتائج:**

أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة كما في دراسة العبد (2008)، أمَّا الدراسة الحالية فبيّنت وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبه الجامعة، وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت معرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع، بيّنت دراسة كلٍّ من العبد (2008) ودراسة الزهراء وجويدة (2021) وجود فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلبة والطالبات لصالح الطلبة الذكور، وبيّنت دراسة عبدالقادر (2020) فبيّنت وجود فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلبة والطالبات لصالح الطالبات، أمَّا دراسة فروجة (2011) ودراسة ساسي وحسن (2022) فنفت وجود فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة تعزى إلى متغير النوع ، وتتفق الدراسة الحالية معها في هذا الجانب.

وفيما يتعلق بمتغير التخصص الدراسي: بيّنت دراسة الزهراء وجويدة (2021) وجود فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علوم ولتكنولوجيا –علوم إنسانية واجتماعية) لصالح تخصص علوم وتكنولوجيا، أما الدراسة الحالية فبيّنت وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة تعزى إلى التخصص الأكاديمي (اقتصاد –آداب) لصالح طلبة الآداب.

وبالنسبة لمتغير السنة الدراسية فقد بينت دراسة كلٍّ من الرفوع (2017) ودراسة ساسي وحسن (2022) عدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلبة تُعزى إلى متغير السنة الدراسية، وتتفق مع نتائج الدراسة الحالية في هذا الجانب.

أمَّا متغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة، فقد بيّنت دراسة العبد (2008) عدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تُعزى إلى متغير الترتيب الميلادي، وأكّدت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق تُعزى إلى متغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة لصالح الطلبة الأكبر سناً.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف، والمنهج المستخدم، وفي تفسير النتائج.

7 . إجراءات الدراسة:

1.7 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرّف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة ومعرفة الفروق، ويعدّ هذا المنهج طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة.

2.7 عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من طلاب جامعة عمر المختار بكليتي الآداب والاقتصاد، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية بواقع (60) طالباً وطالبة من الذكور والإناث بنسبة 4:6، وكان عدد الذكور أكثر من الإناث، فقد بلغ عدد الذكور: 10/6 × 60 = 36 ، أمَّا عدد الإناث فكان: 10/4 × 60 = 24، منهم (38) طالباً وطالبة من كلية الآداب بالسنة الأولى والرابعة و(22) طالباً وطالبة من كلية الاقتصاد بالسنة الأولى والرابعة، ويصف الجدول الآتي أفراد العينة من حيث العدد والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري على متغيرات الدراسة.

جدول (1) الوصف لخصائص عينة الدراسة (ن = 60)

المتغير	المستوى	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكور	36	177.58	20.018
	إناث	24	180.83	15.310
السنة الدراسية	الأولى	51	179.14	17.787
	الرابعة	9	177.44	21.588
التخصص الدراسي	اقتصاد	22	171.64	16.735
	الآداب	38	183.08	17.906
الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة	الأكبر	23	185.78	16.398
	الأوسط	10	177.40	15.869
	الأصغر	27	173.56	19.118
العينة ككل		**60**	**178.88**	**18.212**

يتضح من الجدول رقم (1) أنَّ متوسط التوافق النفسي الاجتماعي للإناث بلغ (180.83) بانحراف معياري (15.310)، وهو أعلى من متوسط الذكور الذي بلغ (117.58) بانحراف معياري (20.018)، وبلغ متوسط التوافق

النفسي الاجتماعي للعينة ككل (178.88) بانحراف معياري قيمته (18.212)، وأنَّ أعلى متوسط وفقاً للسنة الدراسية كان لطلبة السنة الاولى حيث بلغ (179,14) بانحراف معياري (17.787) وبلغ متوسط السنة الرابعة (177.44) بانحراف معياري (21.588)، ونلاحظ أنَّ المتوسط الحسابي لطلبة كلية الآداب قيمته (183.08) بانحراف معياري (17.906) ويعدّ أعلى من متوسط طلبة كلية الاقتصاد الذي بلغ (171.64) بانحراف معياري (16.735)، وأنَّ أعلى متوسط حسابي وفقاً لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة في الأسرة كان للطلبة الأكبر حيث بلغ (185.78) بانحراف معياري (16.869)، وأنَّ أقل متوسط كان لطلبة الترتيب الميلادي الأصغر حيث بلغ (173.56) بانحراف معياري (19.118).

3.7 أدوات الدراسة:

يتكون مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لشحاتة (2011) من (77) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، ويتم الإجابة عنها وفق التدرج الثلاثي(نعم – أحياناً – لا) حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الثلاثي (3–2–1) للبدائل (نعم – أحيانا – لا) على الترتيب في حال كانت العبارة إيجابية ، وتتمثل الفقرات الموجبة في المقياس في (1، 3، 4، 5، 8، 13، 10، 9، 29، 19، 18، 28، 26، 33، 30، 23، 35، 39، 41، 40، 43، 44، 53، 45، 63، 60، 59، 57، 56، 55، 64، 68، 69، 71، 70، 72، 73، 74، 75، 76) وعددها 40 فقرةً، أما بالنسبة للفقرات السالبة فيتحصل المفحوص على درجات (1–2–3) للبدائل (نعم – أحياناً – لا) على الترتيب، وتتمثل الفقرات السالبة في المقياس من (24– 17– 16– 15– 14– 12– 11– 7– 6– 2– 27– 25– 46– 32– 31– 47– 48– 49– 52– 54– 51– 50– 58– 22– 21– 66– 67– 77) وعددها 37 فقرةً، وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص ما بين (77– 231) وارتفاع الدرجة يدلّ على مستوى توافق عالٍ وانخفاضها يدلّ على مستوى توافق منخفض ، يتألف المقياس من خمسة أبعاد تتمثل في:

أولاً: بُعد التوافق الذاتي:

وهو حالة الاتزان الداخلي للفرد بحيث يكون راضياً عن نفسه متقبلاً لها مع التحرر النسبي من التوتر والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، فحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكّنه من التعامل مع البيئة بطريقة سليمة تحقق له التوافق، وقد تكون من (14) فقرة وتتمثل في (11–6–1– 21– 16– 26– 13– 36– 46– 41– 56– 51– 61– 65).

ثانياً: بُعد التوافق الصحي:

وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية وتقبّله لمظهره الخارجي، والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وميله إلى النشاط والحيوية، ويتكون من (15) فقره تتمثل في (17- 12- 7- 2- 22- 27- 32- 47- 42- 37- 57- 52- 62- 66- 71).

ثالثاً: بُعد التوافق الأسري:

يقصد به تمتّع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، وشعوره بالقيام بدور حيوي داخل أسرته، ووجود محبة وودّ وتعاون بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانات الضرورية، ويتكون من (21) فقرة تتمثل في (3- 18- 13- 8- 23- 28- 43- 38- 23- 4- 53- 8- 72- 68- 67- 63- 58- 73- 75- 74- 76- 77).

رابعاً: بُعد التوافق الاجتماعي:

يتضمن قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالتفاعل الاجتماعي السليم والتعاون والتسامح ومعاملة الآخرين معاملة طيبة، والبعد عن الإيذاء، والالتزام بمعايير وقيم المجتمع، ويتكون من (15) فقرة تتمثل في (14- 9- 4- 19- 24- 29- 34- 39- 44- 49- 54- 59- 54- 59- 64- 69- 70).

خامسًا : بُعد التوافق الدراسي:

يتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات البيئة الدراسية كعلاقته بالأساتذة والزملاء والمناخ الدراسي، ونمط الإدارة، والتنظيم والامتحانات، والمناهج الدراسية، ويتكون من (12) فقرة وهي (5- 10- 15- 20- 25- 30- 35- 40- 45- 50- 55- 60).

4.7 الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية:

1.4.7 صدق المقياس:

اتبعت معدة المقياس عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة وهي :

1-صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات الفلسطينية؛ للتحقق من مناسبة فقرات المقياس ووضوحها ومدى مناسبتها لكل بعد من الأبعاد، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، وقد نالت معظم الفقرات قبولاً بنسبة (95%) على صياغتها.

2 -صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي باستخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه فكانت الارتباطات جميعها مقبولة، وتراوحت ما بين (0.34 إلى 0.88)، وكان أغلبها دالّ عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01).

وكذلك استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الرئيسة الخمسة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.80 إلى 0.93) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وكانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين: تم التحقق من الصدق بعرضه على محكمين من أساتذة علم النفس، وقد أجمعوا على صلاحية المقياس لأغراض الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: تم استخراج الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.21 –0.66)، وكذلك الارتباطات بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.22 –0.61)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وكان أغلبها دالاً عند (0.05) و(0.01) .

2.4.7 ثبات المقياس الأصلي:

اتبع معد المقياس الخطوات الآتية لاستخراج ثبات المقياس:

1–طريقة التجزئة النصفية split–Halfcoefficient حيث بلغ معامل ارتباط سيرمان براون (0.88) وهو معامل ارتباط عالي، وهذا يشير إلى أنَّ المقياس يتمتع بمقدار عالٍ من الثبات.

2–طريقه الفا كرونباخ Coronbach وبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.93)، وهذا يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى إمكانية استخدام المقياس.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الثبات وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً من جامعة عمر المختار، وتمَّ استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ Coronbach وقد بلغ معامل الثبات (0.89)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن لاستخدام المقياس.

8. الاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام اختبار (t test) للعينة الواحدة، واختبار (t.test) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي.

9. نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

1.9 التساؤل الأول ونتائجه وتفسيرها:

ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة؟

وللتحقق من هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t–test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما بالجدول رقم (2)

الجدول رقم (2) يوضح مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة(T)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	60	154	178.88	18.212	10.584	(0.01)

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة لصالح متوسط العينة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعينة (178.88)، وهي قيمة كبيرة مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي قيمته (154)، وهذا يشير إلى أنَّ مستوى التوافق النفسي والاجتماعي مرتفع لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0.01)، وتختلف نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة العبد (2008) التي بيّنت وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

وتفسر النتيجة بأنَّ الطلبة في مرحلة الجامعة وصلوا إلى مرحلة النضج الفكري والانفعالي الذي يمكنهم من مواجهة المشكلات ممَّا يسهم في زيادة التوافق النفسي الاجتماعي لديهم، كما أنَّهم يتميزون بالاتزان الانفعالي في علاقاتهم وتعاملاتهم من خلال تكوين علاقات منسجمة مع الآخرين مبنية على الود والاحترام والالتزام بالمعايير الاجتماعية والقوانين التي يفرضها المجتمع، وهذا ما يؤكّده (حسين، 2010) حيث يرى أنَّ التوافق النفسي الاجتماعي يسهم في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ويعين على الالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي.

2.9 التساؤل الثاني ونتائجه وتفسيرها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع؟

وقد تم استخراج الفروق باستخدام اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما بالجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) يوضح دلالة الفروق بين الطلبة الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكور	36	177.58	20.018	- 0.674	0.503
	إناث	24	180.83	15.310		

يتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في التوافق النفسي والاجتماعي، حيث كانت قيمة (–0.674) (t) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.27)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من فروجة (2011) وساسي وحسن (2022) التي نفت وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي

الاجتماعي بين الطلبة تُعزى لمتغير النوع، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من العبد (2008) ودراسة كريديس (2016) ودراسة الزهراء وجويدة (2021) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة وطالبات الجامعة لصالح الطلبة الذكور، كما تختلف مع نتائج دراسة عبد القادر (2020) التي بيّنت وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الطلبة والطالبات لصالح الطالبات.

وتُفسر هذه النتيجة في ضوء تشابه أفراد العينة كطلبة جامعة، فهم يتشابهون في المناخ الدراسي، والمقومات، وخدمات الجامعة، ويعيشون ظروفاً بيئية ودراسية واجتماعية واحدة، ويسعون إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي من خلال مواجهة المواقف الضاغطة والمشكلات؛ لتحقيق الأهداف والطموحات.

فضلاً عن تأثرهم بدور الأسرة ورعايتها ودعمها في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي؛ فالأسرة تلعب دوراً محورياً وأساسياً في تحقيق التوافق لدى الأبناء، فهي البيئة التي يكتسبون منها المهارات الاجتماعية والعاطفية والاعتماد على النفس، وهذا ما وضَّحه محرز (2005) حيث يرى أنَّ الجو الأسري المفعم بالمودة واحترام الأبناء وتقديرهم وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، يؤدي إلى نتائج إيجابية في اكتساب الأبناء للقيم والاتجاهات والمهارات الجيدة للتعامل مع الآخرين، إلى جانب شعورهم بالاستقلال والاعتماد على النفس، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي، ويصبح نموهم النفسي سويًّا (نادية والعربي، 2014).

3.9 التساؤل الثالث ونتائجه وتفسيرها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي؟

وللتحقق من هذا التساؤل تم استخراج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما بالجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) يوضح الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	اقتصاد	22	171.64	16.735	- 2.442	0.01
	آداب	38	183.08	17.906		

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة تخصص الاقتصاد وطلبة تخصص الآداب لصالح طلبة كلية الآداب، حيث كانت قيمة (– 2.442) (t) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراء وجويدة (2021) التي أكّدت وجود فروق دالة في

مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة تخصص علوم التكنولوجيا وتخصص العلوم الإنسانية لصالح الطلبة تخصص علوم تكنولوجيا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اختلاف الطبيعة الدراسية بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي، فالمناهج وطريقة التدريس والامتحانات تختلف بين التخصصين، فضلاً عن أنَّ طبيعة المواد الأدبية تساهم في تطور مهارات التوافق النفسي الاجتماعي من حيث التفاعل الإيجابي مع البيئة ومواجهة المشكلات وتحمّل المسؤولية وحل الصراعات التي يواجهونها، وتكثر المناقشات الصفية والأنشطة والعمل الجماعي لدى طلبة التخصص الأدبي، ممَّا يعزز التوافق النفسي والاجتماعي ويزيد من فرص النجاح لديهم، وهذا ما أكدته دراسة روني (1990) (Roney) التي وجدت ارتباطاً إيجابياً بين مستوى التحصيل ودافع الإنجاز ومستوى التوافق لدى الطلبة (نادية والعربي، 2014).

4.9 التساؤل الرابع ونتائجه وتفسرها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية؟

وللتحقق من هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما بالجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) يوضح الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	الأولى	51	179.14	17.787	0.255	0.80
	الثاني	9	177.44	21.588		

يتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية حيث كانت قيمة (0.255) (t) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.80)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من الرفوع (2017) وساسي وحسين (2022) التي أكّدت عدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلبة تُعزى إلى متغير السنة الدراسية.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها طلبة الجامعة بالسنوات المختلفة واحدة، كما أنهم ينتمون إلى مؤسسة تعليمية واحدة، ويتعرضون لظروف دراسية واحدة، من نظام دراسة وامتحانات، فالفرص المقدّمة لطلبة الجامعة في مختلف السنوات الدراسية متقاربة بشكل كبير، مما يعكس عدم تأثير متغير السنة الدراسية في مستوى التوافق لديهم.

فضلاً عن أنَّ طلبة الجامعة من مختلف السنوات الدراسية يتميزون بالاتزان الانفعالي في علاقاتهم ولديهم نضج فكري واجتماعي، فهم قد وصلوا إلى مرحلة أشبعت فيها أغلب حاجاتهم الأساسية، ممَّا يعزز التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

وهذا ما أكّدته النظرية الإنسانية، فقد أشار ماسلو إلى أنَّ الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية حسب أولوياتها، من إشباع الحاجة إلى الأمن، ثمَّ الحاجة إلى الحب والانتماء، وصولاً إلى تحقيق الذات، وهي حاجات مهمة لمرحلة الرُّشد (ساسي وحسن، 2022).

5.9 التساؤل الخامس ونتائجه وتفسرها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة؟

وللتعرّف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على المقياس تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يوضح الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة

المتغير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة	الأكبر	23	185.78	16.398
	الأوسط	10	177.40	15.869
	الاصغر	27	173.36	19.118
	المجموع	60	178.88	18.212

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(f)درجة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	1883.204	2	941.602	3.036	0.05
	داخل المجموعات	17684.98	57	310.263		
	المجموع	19568.183	59			

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة لصالح الطلبة الأكبر عمراً في الأسرة، حيث كانت قيمة (3.036) (f) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة.(0.05)

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبد (2008) التي بّينت عدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تُعزى إلى متغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ استراتيجيات التوافق النفسي الاجتماعي تكون مرتفعة مع تقدم الطلبة بالعمر، حيث يكون لديهم القدرة على إدراك المواقف وتفسيرها، وتحمّل

الضغوط ومواجهتها، وتجاوز الصدمات النفسية، فضلاً عن التوافق الشخصي المتمثل في رضا الطالب عن نفسه والاستقلال والاعتماد عليها.

وهذا ما أشار إليه (زهران، 2002) حيث يرى أنَّ التوافق النفسي يتمثل في شعور الفرد بالأمان، والاعتماد على النفس، والوعي بقيمة الذات، والخلو من الأمراض النفسية؛ لتحقيق الرضا لنفسه، والتغلب على القلق، وصولاً إلى الشعور بالسعادة.

10. الخاتمة:

التوافق النفسي الاجتماعي موضوع حيوي يؤثر على حياة الطالب الجامعي، فهو يعكس قدرته على التكيف مع البيئة الجامعية ومع أصدقائه، ويمثل مطلباً أساسياً للصحة النفسية والعقلية للطالب الجامعي، ولأهمية هذا الموضوع قامت الباحثة بإجراء دراسة على طلبة الجامعة بكليتي الآداب والاقتصاد على عينة قوامها (60) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي –أدبي) لصالح طلبة الأدبي، ومتغير الترتيب الميلادي للطالب في الأسرة لصالح الطلبة الأكبر عمراً.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (النوع – السنة الدراسية).

11. التوصيات والمقترحات:

- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مراحل عمرية ودراسية مختلفة.
- إجراء دراسات لمعرفة مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة.
- إقامة الندوات التوعوية لتعزيز الدور الأسري في تنمية استراتيجيات التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء.
- يجب أن تشمل المناهج الدراسية في الجامعة بمختلف السنوات الدراسية والكليات على موضوعات التوافق الشخصي الاجتماعي لما له من دور محوري في الصحة النفسية للطلبة.

المراجع:

أحزى، آمال وزوامبية نجية (2021)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في ظل أزمة كوفيد 19، رسالة ماجستير، جامعة الدكتور يحيى فارس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

حسين، طه عبد العظيم (2010)، الصحة النفسية ومشكلاتها الأزاريطة، دار الجامعة الجديدة.

الداهري، صالح حسن (2008)، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

راجح، أحمد عزت (2009)، أصول علم النفس، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

الرفوع، محمد أحمد (2017) التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، مج (1)، ع (4).

الزهراء، خاوة فاطمة وجويدة، عبابسة (2021) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

زهران، حامد عبد السلام (2002)، التوجيه والارشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط3.

ساسي، برنية محمد سالم وحسن، رحمة صالح (2022) التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة سبها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سبها .

سلامي، دلال (2018)، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، ع، .(5)

الشاذلي، محمد (2001)، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

عبد القادر، ابو بكر ساسي (2020) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ترهونة، مجلة جامعة الزيتونة – ترهونة، ع .(36)

العبد، نهى فصل محمد (2008) التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.

الفاخري، سالم عبد الله (2015)، التوافق النفسي والاجتماعي، القاهرة، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع.

فروجه، بلحاج (2011) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعه مولود معمري.

القاضي، عدنان محمد عبده (2012)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، قسم الإرشاد النفسي، ع.(4)

محمد، فارب، خالد، عشار (2023)، التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالث ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

نادية، زقاوي، والعربي، غريب (2014)، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

نوره، بلوافي وحليمة، زوبيري (2018)، التوافق النفسي وعلاقته بالاستشارة النفسية لدى طلاب الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.